طول النيل كنقاط دفاع ومراكز تجارية

«أبوسمبل» هو المعبد الوحيد من نوعه الذى تتوغل فيه أشعة الشمس فى أعماقه ـ ٦٠ متراً ـ لتصل فى النهاية إلى أعمق نقطة فيه «قدس الأقداس» فى يومين لا يتغيران كل عام فتضىء ثلاثة من التماثيل الأربعة المنحوتة بداخله وهى تماثيل «رع حور آختى» معبود هليوبوليس «وآمون» معبود طيبة وتمثال لرمسيس الثانى الذى ساوى نفسه بالآلهة. أما التمثال الرابع فهو لـ«بتاح» معبود منف ورب العالم السفلى وراعى الفنانين وهو يقع فى أقصى اليسار ولا تصله أشعة الشمس لأنه يجب أن يظل دوماً فى الظلام إلى الأبد تماماً مثل حاله فى العالم السفلى .

وتستمر ظاهرة تعامد الشمس نحو ٢٠ دقيقة فى يومى «٢٢ فبراير» و«٢٢ أكتوبر» من كل عام بعد إن كانت تدخله يومى «٢١ فبراير» و«٢١ أكتوبر» من كل عام قبل أن ينتقل المعبد من مكانه القديم مع مشروع إنقاذ آثار النوبة، وليس الإعجاز فقط فى انضباط دخول الشمس إلى عمق المعبد فى توقيت لا يتغير فى كل عام ولكن فى حركة تشبه حركة «الكاميرا» تحكم بها العبقرى مصمم المعبد فى حركة الشمس إذ تبدأ أشعتها ـ كل عام ـ فى هذين اليومين دخولها من قمة رأس تمثال «بتاح» آله «منف»، وتتحرك على أطراف أشعتها فى جلال حتى قدمى التمثال، ثم تنتقل إلى قدمى التمثال المجاور له وهكذا الحال مع بقية التماثيل فى مشهد العشرين دقيقة التى قد يمتد إلى ٢٤ دقيقة!